

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(٣٦)

إسهام المرأة

في وقف الكتب في منطقة نجد

في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

الدكتورة / دلال بنت مخلد الحربي

الرياض
١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

إسهام المرأة
في وقف الكتب
في منطقة نجد

إعـداد

د . دلال بنت مخلد الحربي

الأستاذ المساعد للتاريخ الحديث والمعاصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

حظي موضوع الوقف في الآونة الأخيرة بعناية ملحوظة من قبل الباحثين والدارسين وتجاوز الاهتمام به حدود تناول الأحكام الفقهية والمسائل الشرعية المتعلقة به إلى الحديث عن دوره الثقافي والاجتماعي في بناء صرح الحضارة العربية الإسلامية ، ولعل من أبرز الدلائل على ذلك هذه الندوة المباركة التي خصصت لمعالجة موضوعات تعالج أموراً تتعلق بوقف الكتب والمكتبات في المملكة العربية السعودية ، وكان لي شرف المشاركة في هذه الندوة بهذا الموضوع الذي يركز على إسهام المرأة في وقف الكتب حيث عالجت فيه جانباً محدداً يتصل بما قدمته المرأة في جزء من أجزاء المملكة وجاء اختياري للموضوع بحدوده الضيقة بسبب عنايتي بالكتابة عن المرأة في منطقة نجد منذ القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي والى الفترة الراهنة.

ولما كان الحديث يتطلب تمهيداً يوضح التواصل بين الحاضر والماضي فقد عمدت إلى تقديم نماذج توضح إسهام المرأة المسلمة في التاريخ الإسلامي في مجال الوقف لإظهار قدم مشاركتها وأنها أسهمت منذ بداية التاريخ الإسلامي في دعم مجتمعها عن طريقه.

معنى الوقف:

قبل أن أخوض في إظهار مشاركة المرأة وإسهامها في الوقف قديماً و إسهام المرأة المعاصرة فيه أعرض في إيجاز لبعض ما يتصل بمفاهيمه العامة ، فالوقف كما يذكر محمد زايد الابياني له معنيان ، معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح ، فمعناه في اللغة: الحبس مطلقاً سواء كان حسياً أو معنوياً وهو مصدر وقفت بمعنى حبست. ومعناه في الاصطلاح: حبس العين عن تمليكها لأحد والتصدق بالمنفعة(١) .

ولجأ باحث معاصر إلى اختيار تعريف مختصر له وهو انه هو " تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة " (٢) .

ووضح هذا التعريف بالقول: إن تحبيس الأصل يعني إمساك الذات عن أسباب التملكات مع قطع ملكه فيها وقوله تسبيل المنفعة أي إطلاق فوائد العين الموقوفة من غلة وثمرة وغيرها للجهة المعينة (٣) .

فضل الوقف:

ويعد الوقف سنة وفيه فضل عظيم واجر كبير ، وهناك أدلة كثيرة تدل على فضل الوقف واستحبابه ومن ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال:" إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به , أو ولد صالح يدعو له أخرجه مسلم " (٤) .

وهو خاصية ملازمة للحضارة الإسلامية عبر تاريخها الطويل ، كان بمثابة الطاقة التي دفعت بمسيرتها نحو النماء والتطور(٥) ، إذ كان للأوقاف دورها الكبير في حياة المجتمعات الإسلامية فكانت تنفق في وجوه البر والخير في النواحي الاجتماعية والتعليمية والعلمية والثقافية وفي تعزيز الجهاد (٦) .

ويذكر محمد الحبيب ابن الخواجة أن العلماء والأئمة أكدوا أن الوقف نظام إسلامي لم يكن للعرب عهد به من قبل ، وينقل عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي قوله: " لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته داراً ولا أرضا تبرراً بحبسها ، وإنما حبس أهل الإسلام ..." وقوله: " إن الوقف من خصائص هذه الأمة ما علمنا جاهلياً حبس داراً على ولدٍ ولا في سبيل الله ولا على مساكين ". (٧) .

المرأة والوقف:

يعود الاهتمام بالوقف كما أشار الشافعي في نص أوردناه سابقاً إلى فترة ظهور الإسلام ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أول من اسهم فيه ، ثم تبعه صحابته الكرام

رضوان الله عليهم وكان للنساء نصيب طيب فيه فقد أسهمت زوجاته أمهات المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وصفية بنت حيي بن اخطب إضافة إلى ابنته فاطمة ، و أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهن جميعاً في هذا الجانب الخيري الذي يعد من محاسن الإسلام (٨).

وفي فترات تاريخية لاحقة أسهمت نساء كثيرات في هذا العمل الخيري ففي عام ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م وقفت أم الخليفة الناصر العباسي رباطاً في مكة المكرمة(٩) ، كما أن ست الشام بنت أيوب بن شادي المتوفية سنة ٦١٤هـ / ١٢١٧م كانت من أكثر النساء صدقة وإحسانا إلى الفقراء ، ومن أشهر ما وقفته المدرسة الشامية البرانية ، والمدرسة الشامية الجوانية ، وكلاهما في دمشق وقد استفاد من هاتين المدرستين كثير من طلاب العلم الذين درسوا فيهما ، كما درس فيهما أعلام من أبرز علماء الإسلام (١٠) .

واشتهرت الدار الشمسي(ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م) إبنة السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول بحب الخير فكانت ذات صدقة ومعروف و مآثرها كثيرة منها المدرسة المعروفة بالشمسية بذي عدينة من مدينة تعز ، لها وقف جيد على إمام ومؤذن وقيم ومدرس وطلبة ومعلم وأيتام يتعلمون القرآن ، وابتنت مدرسة في زبيد معروفة بالشمسية أيضا ؛ أوقفت عليها أيضا وقفاً جيداً بكفاية المرتبين فيها (١١).

ومنهن أيضاً مريم (ت٧١٣هـ/ ١٣١٣م) ابنة الشيخ الشمس بن العفيف وكانت زوجة السلطان الملك المظفر من ملوك الدولة الرسولية في اليمن ، التي بنت مدرسة في زبيد تعرف بالسابقية ومدرسة مريم كانت من احسن المدارس وضعاً ، رتبت فيها إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاما يتعلمون القران ، ومدرسا للفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ومعيداً وطلبة وأوقفت على الجميع وقفاً جيداً يقوم بكفايتهم ، كما بنت مدرسة أخرى في تعز وقفت عليها وقفاً جيداً(١٢).

كما ساهمت نبيلة(ت٧١٨هـ/ ١٣١٨م) وهي ابنة الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن عمر بن رسول ببناء مدرسة في زبيد عرفت بالاشرفية وقفت عليها أوقافاً تقوم بكفاية العاملين فيها(١٣).

ومن المساهمات في الوقف أم الحسين بنت قاضي مكة شهاب الدين الطبري التي وقفت رباطاً في مكة سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م ، وأم القطب القسطلاني التي وقفت رباط السياحة في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي (١٤).

وتحفل المصادر التاريخية بأسماء كثيرة يضيق هذا المجال بذكرها ،يتبين لنا من مجملها أن المرأة المسلمة شاركت في هذا المجال الخيري المؤثر في تطور الحضارة الإسلامية بنصيب وافر.

إسهام المرأة في نجد في مجال الوقف:

وفي العصر الحديث أسهمت مجموعة من النساء في شبه الجزيرة العربية وفي منطقة نجد على وجه الخصوص في فعل الخير عن طريق الوقف، وهناك وثائق كثيرة تخص ما قدمنه في مدينة واحدة وهي أشيقر منها وثيقة مختصرة نصها : " أوصت هيا بنت عبد العزيز بن عبد اللطيف لها بضحية دوام في ثلث ما تخلف والوكيل ابنها إبراهيم شهد به أخوي الواقفة عبد اللطيف وعبد الرحمن ، وشهد به وكتبه عم الواقفة محمد بن عبد اللطيف بتاريخ النصف من شهر رمضان المعظم من سنة ١٢٧٤هـ ونقله من خط محمد بن عبد اللطيف حرفاً بحرف من غير زيادة ولا نقصان إبراهيم بن عبد الله بن مسند " (١٥).

وتوضح وثيقة أخرى دور المرأة في الفعل الخيري من خلال الوقف جاء نصها كما يأتي: " الحمد لله سبب ذلك هو انه قد شهد راشد بن محمد بن منصور وابنه محمد بلفظ الشهادة الخاص لقد أقرت سلمى بنت أحمد بن عبد الرحمن بن منصور في حال جواز صدورالاقرار منها شرعاً لقد وقفت وسبلت ملكها من الحويط المعروف المشهور المسمى بالمقيلب الشارب من بئر الغطفا أرض ملكها منه ونخله وملكها من ذلك الحويط

نصف أرضه وربع نخله وفي شهادة الشاهدين المذكورين أن ذلك في ملكها عارفة به يومئذ وقفته توضع غلته سماطاً للمسلمين في شهر رمضان المعظم على علم أوقافه الموقوفه عليه توضع لهم في المسجد هكذا شهد الشاهدان المذكوران على الواقفة المذكورة بصفة ما ذكرنا وشهد على إقرار الواقفة المذكورة بوقف ذلك على تلك الجهة وكتبه كله وحرره وقرره احمد بن محمد بن حسن ونقله من خط كاتبه حرفاً بحرف عبد العزيز بن عبد الله بن عامر وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم" (١٦).

ولا شك أن النصين السابقين يوضحان بجلاء مدى إسهام المرأة في منطقة نجد في الوقف الخيري وان ذلك ليس بالأمر المستغرب بل هو استمرار لدورها في التاريخ الإسلامي حيث كانت تعين مجتمعها بكل ما تستطيع فعله وقفاً لما هو متيسر لها .

المرأة ووقف الكتب:

أما فيما يخص دورها في وقف الكتب فإن النصوص التاريخية المتناثرة تظهر إن مشاركة المرأة في هذا الجانب قديمة في التاريخ الإسلامي ، فقد وقفت زوجة الخليفة المستعصم أم ولده أبى نصر المعروفة بباب بشير ، المدرسة البشيرية في بغداد وجعلتها للمذاهب الأربعة ووقفت عليها خزانة كتب تفرقت بدداً لا يعرف منها غير المجلد الخامس من تفسير القران المسمى العيون والنكت للماوردي وهو ضمن خزانة آل باش أعيان العباسي في البصرة ، وعلى ظهر أول صحيفة منه وقفية جاء في أولها:" هذا ما وقفه وتصدق به الجهة الشريفة المكرمة المقدسة الزكية المعظمة السيدة الكبيرة الرضية الأمينة جهة سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين... وأمرت أن تكون بالمدرسة الميمونة التي أمرت بإنشائها ..."(١٧).

ومن اللاتي وقفن كتباً فاطمة بنت حمد الفضيلي الحنبلي الزبيرية المعروفة بالشيخة الفضيلية ، ولدت في الزبير قبل عام ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٦م ، ونشأت بها وقرأت على شيوخها ، وكانت لها عناية بجمع الكتب مما مكنها من جمع كتب كثيرة في شتى

الفنون ، ثم تركت بلدتها الزبير وأقامت في مكة المكرمة ، وحظيت بمكانة كبيرة بين علمائها ، ولعل من أهم مآثرها أنها وقفت جميع كتبها على طلبة العلم من الحنابلة وجعلت الناظر أحد معارفها وهو من بلدة الزبير الشيخ محمد الهديبي ، وظلت الكتب لديه إلى أن قرر الانتقال إلى المدينة فتورع عن إخراجها من مكة فتركها عند خادمتها شائعة بنت النجار وأولادها ثم أرادت شائعة الخروج أيضا إلى المدينة فأشير عليها بأن تبقي الكتب الموقوفة في مكة إلا أن أولادها قالوا إن الواقفة لم تشترط ذلك فأخذوها معهم ، وبعد وفاتهم تفرقت تلك الكتب ، وكانت فاطمة الزبيرية قد توفيت في مكة المكرمة سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م (١٨) ولاشك إنها تعد أنموذجا من نماذج المرأة المعطاء التي أسهمت بإشاعة العلم ونشره بالتدريس ومن خلال إتاحة الكتب لطلاب العلم.

المرأة ووقف الكتب في منطقة نجد:

أما فيما يخص إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد فإن من أقدم النصوص التي توضح إسهامها في هذا المجال وقفية كتاب القواعد وتحرير الفوائد لابن رجب الحنبلي الذي وقفته أم علي بن عشري عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م ونص الوقفية هو " بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفت وحبست المرأة الصالحة التقية المكرمة أم الشيخ علي بن عشري هذا الكتاب على علماء الحنابلة وجعلت الناظر على ذلك عبد الله بن حمد إلا إن عاش الشيخ علي بن صالح فهو أحق به حرر سنة ١٢٤٧هـ في جمادى الأولى ، كتبه وشهد به عبد الله بن حمد" (١٩).

والنسخة الموقوفة من هذا الكتاب يعود تاريخ نسخها إلى عام ٨٦١هـ/ ١٤٥٧م ولا شك أن توفيرها لطلبة العلم في ذلك الزمن كان عملاً جليلاً لصعوبة الحصول على مثل هذا النوع من الكتب في منطقة نجد ، وقد أشار ابن حميد إلى أم العشري ضمن ترجمته لعلي بن محمد الراشد المتوفى سنة١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م فقال " لما توفي الشيخ علي بن عبد الله ابن عيسى بن عشري أوقفت والدته كتبه وجعلت الشيخ علياً قيماً عليها" (٢٠).

ونستنتج من النص السابق أن أم العشري وقفت كتباً أخرى غير كتاب الفوائد .

ومن الواقفات الآخريات: والدة علي بن محمد الراشد السابق ذكره أشار إلى ذلك ابن حميد بقوله: "ومن الموقفات والدة علي بن محمد الراشد وهو من تلاميذ عبد الله بن عبد الرحمن البابطين تولى قضاء عنيزة ورحل إلى الزبير وقرأ على فقهائها وكان حريصاً على اقتناء الكتب فقد رأيت تملكه على كثير منها..." (٢١). ويظهر النص أن والدة الراشد كانت من أسباب توجه ابنها نحو العلم ولعلها هي التي غرست في داخله حب الكتب وبالتالي حب العلم والحرص على طلبه.

ومنهن أيضا سارة بنت الشيخ علي بن محمد بن عبد الوهاب ، وهي من نساء القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي وسليلة بيت علم وفضل وقفت نسخة مزخرفة خزائنية نفيسة من الجزء الثالث من شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحي بن شرف النووي ولعلها وقفت غيره ، وقد جاء نص الوقفية على هذا الكتاب كما يأتي: "وقفت هذا المجلد سارة بنت الشيخ علي وجعلت [...] فيه تحت يد عبد الله [...] " (٢٢) .

وهناك وقفية أخرى نرجح أن تكون لسارة بنت علي بن محمد بن عبد الوهاب ، ولا نجزم بذلك نظراً لوجود كشط بين كلمتي(بنت) و (الشيخ) ، ونص الوقفية هو: " وقفت وحبست هذا الكتاب لله تعالى سارة بنت [...] الشيخ ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه علٰى الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ (٢٣).

وجاء نص هذه الوقفية على كتاب الاستنباط للشيخ محمد بن عبد الوهاب (٢٤).

ولو رغبنا في تحديد تاريخ هذه الوقفية فإننا نرجح أن تكون في منتصف القرن الثالث عشر الهجري استناداً على الفترة الزمنية التي عاشتها سارة (٢٥).

وكان لمجموعة من أميرات آل سعود ونساء من أسر شهيرة دور مميز في الوقف الخيري عن طريق توفير الكتب لطلبة العلم وهو ما يؤكد حرصهن ورعايتهن للحركة

العلمية جنباً إلى جنب مع مجموعة من الأمراء والعلماء الذين اشتهروا بالحرص على إشاعة العلم والبحث عن الكتب خاصة الدينية منها لتكون بين أيدي طلابه من غير القادرين على شراء الكتب لغلاء أثمانها وصعوبة الحصول عليها ، واقدم وقفية رأيناها توضح دورهن ما دون على كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين لمحمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية ونص ذلك كما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم يعلم الناظر إليه والواقف عليه أن هذا الكتاب أوقفته لرجاء الأجر والثواب نورة بنت الإمام فيصل بن تركي على طلبة العلم من المسلمين لا يمنع منه المنتفع ، اعظم الله لها الأجر في ذلك وتقبله وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ١٩ جمادى الأولى ١٢٧٦هـ" (٢٦).

ويبين النص أن هدف الأميرة نورة كان البحث عن الثواب والأجر من الله من خلال هذا العمل الذي أتاحت من خلاله لشريحة من المجتمع الانتفاع من كتاب مهم لعله لم يكن متوفراً بين أيديهم قبل أن تقوم بوقف هذه النسخة .

كما وقفت في عام ١٢٧٦هـ / ١٨٦٠م نسخة من كتاب الروض المربع شرح زاد المستقنع لمنصور بن يونس البهوتي ونص وقفيتها كما يأتي: " يعلم الناظر إليه والواقف عليه بان المحترمة نورة بنت الإمام فيصل أوقفت هذا الكتاب المسمى بالمقنع على طلبة العلم ومن أراد إن يستفيد منه إذا لم يحصل بإعارته ضرر تقبل الله منها وضاعف الاجر والثواب لها انه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وذلك في ٣٠ شعبان ١٢٧٦هـ" (٢٧).

ووقفت كتاباً آخر هو صحيح البخاري في مجلدين ، وخصت بالوقف حمد بن عبد العزيز بن محمد [...] ومن المعروف انه في مثل هذه الحالات من الوقف لا يعني تحديد الاسم أن تقتصر الاستفادة منه على الموقوف عليه بقدر ما يكون هو الناظر والقيم على حفظه وإتاحته للآخرين ، ونص وقفيتها هو: " بسم الله الرحمن الرحيم لقد وقفت وحبست نورة بنت الإمام فيصل هذا الكتاب على العبد الفقير إلى ربه حمد بن

عبد العـزيز بن محمد [...] سنة ١٢٧٧هـ وصلى الله على محمد وعلى آلـه وصحبـه وسلم [...]" (٢8).

ووقفت أيضا نسخة من الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري وورد النص كما يأتي:" بسم الله الرحمن الرحيم ، يعلم من يراه أن نورة بنت الإمام فيصل بن تركي حفظها الله تعالى أوقفت هذا الكتاب المبارك لوجه الله تعالى أوقفته طلباً للثواب من رب الأرباب وعملاً بحديث(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة ، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه أن الله سميع عليم﴾، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم سنة١٢٧٨ " (٢٩).

كما وقفت في عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م نسخة من كتاب إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان لابن قيم الجوزية ونص وقفيتها كما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم ، أوقفت وسبلت وحبست نورة بنت الإمام فيصل بن تركي رحمه الله وعفى عنه هذا الكتاب المسمى بإغاثة اللهفان لله تعالى وقفاً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن وجعلت الولاية فيه لموسى بن محمد ابن مرشد وبنيه من بعده لا ينزع منهم ولا يتعرض لهم فيه ، شهد على ذلك حسين بن تميم وعثمان بن إبراهيم وكتبه شاهداً به عبد الله بن حسين المخضوب مصلياً مسلماً على محمد وعلى آله وصحبه وسلم سنة ١٢٨٣هـ " (٣٠).
وفي نهاية الوقفية نجد ختماً باسم عبد الله بن حسين المخضوب.

ويلاحظ أن هذه الوقفية حملت عبارات مختلفة بعض الشي عن بقية الوقفيات من ذلك أنها بدأت باستخدام ألفاظ الوقف (وقف وسبل وحبس) مترادفة ، كما أنها استخدمت عبارة مصلياً مسلماً وهو مالم نقف على نظيره في الوقفيات الآخرى.

وشاركتها في فعل الخير والحرص عليه عن طريق وقف الكتب عمتها الجوهرة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود فكان أن وقفت في عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م نسخة

من كتاب أقسام القران والكلام عليه لابن القيم ، ونص وقفيتها كما يأتي: "يعلم الناظر إليه أن الجوهرة بنت تركي بن عبد الله بن محمد السعود وقفت هذا الكتاب لوجه الله تعالى طلباً للثواب من رب الأرباب لا يباع ولا يرهن ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ٢٩[...] سنة ١٢٨١ " (31) .

ووقفت أيضا نسخة من كتاب العلو للعلي في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في السنة التي وقفت فيها الكتاب السابق ، وجاء نص وقفيتها كما يأتي: "يعلم من يراه بأن الجوهرة بنت تركي بن عبد الله السعود وقفت هذا الكتاب طلباً للثواب من رب الأرباب لا يباع ولا يرهن ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد ٢٩[...] سنة ١٢٨١"(32)

ووقفت الجوهرة أيضا كتابين لم يحدد عليهما تاريخ وقفهما أولهما رفع الملام عن الأئمة الإعلام لأحمد بن عبد الحليم بن تيميه وجاء نص الوقفية: " هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله ترجو بذلك ثواب الله " (٣٣).

ويبدو أنها وقفته بعد عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م ، إذ أن النسخة تحمل تاريخ تملك عليها باسم حمد بن عبد العزيز [...] ولعلها اشترته منه بعد ذلك التاريخ ومن ثم وقفته.

أما الكتاب الآخر فهو شرح حديث معاذ بن جبل لابن رجب الحنبلي ، و وردت الوقفية كما يأتي: " هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله ترجو بذلك ثواب الله "(٣٤) ولتشابه نص هذه الوقفية مع سابقتها ، وكذلك لتشابه الخط فإننا نذهب إلى أنها وقفته كما السابق بعد عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م.

وشاركت أميرة أخرى في هذا المجال وهي الأميرة سارة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود فوقفت في عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م نسخة من فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ، ويحتوي نص الوقفية على معلومة تدل على أنها اشترت الكتاب من شخص يدعى عيسى بن مفتاح ، ومن ثم وقفتها على طلبة العلم في مدينة الرياض ، ونص الوقفية طويل نورده فيما يأتي:" بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده انتقلت هذه النسخة المباركة من ملك عيسى بن مفتاح إلى ملك الحرة المصونة سارة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود وقد أوقفتها لوجه الله تعالى على طلبة العلم في بلد الرياض وقفاً صحيحاً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد [...] سنة ١٢٨٦" (٣٥).

كما أسهمت في هذا الجانب الخيري الموجه إلى دعم العلم والدة الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي وشقيقة محمد بن فيصل بن تركي ، وهي منيرة بنت مشاري بن حسن آل سعود فوقفت نسخة من كتاب تطهير الاعتقاد من ادران الإلحاد لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ، وذلك في سنة ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م ، وجاء نص الوقفية كما يأتي: " يعلم الناظر إليه أن حسين بن نفيسه شهد عندي بان منيرة بنت مشاري أقرت عنده بأنها وقفت هذا الكتاب الشريف على يد ابنها محمد بن فيصل ليكون معلوماً عند من نظر إليه ، كتب شهادته عن أمرها عبد العزيز بن صالح بن مرشد وصلى الله على محمد وصحبه وسلم سنة ١٢٨٦هـ" (٣٦).

وإذا كانت الوقفيات السابقة تمثل نماذج من إسهام أميرات آل سعود في وقف الكتب في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي فان هناك مشاركات لهن جاءت عقب ذلك ، فقد وقفت الأميرة الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي مجموعة من الكتب في عام ١٣١٨هـ / ١٩٠١م ، وفي ذلك العام كانت الرياض في يد آل الرشيد ، ومع ذلك فإن الأميرة الجوهرة ظلت وفية لمدينتها لم يمنعها زوال حكم أسرتها من الاستمرار في فعل الخير فكان أن وقفت كتاب حادي الأرواح لابن قيم الجوزية ، ونص

الوقفية هو :" وقفته الفقيرة إلى الله سبحانه الجوهرة بنت الإمام فيصل على من ينتفع به من المسلمين لوجه الله تعالى ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم جرى ذلك سنة ١٣١٨هـ " (٣٧).

وفي عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م وقفت الأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي آل سعود نسخة من كتاب الترغيب والترهيب من الحديث للإمام زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (الجزء الأول) ونص وقفيتها: " لقد أوقفت هذا الكتاب الفقيرة إلى الله الجوهرة بنت مساعد بن جلوي لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه على طلبة العلم ، ومن كان عنده فلا يحبسه ولا يمنع من أراد القراءة فيه ويتحفظ عليه من الخلل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ، حرر سنة ١٣٣٧هـ " (٣٨).

ومن نساء الأسر الشهيرة في نجد اللاتي كان لهن إسهام ومشاركة في فعل الخير ودعم المجتمع عن طريق وقف الكتب حفيدة سليمان بن عبد الوهاب – شقيق الشيخ محمد بن عبد الوهاب – وهي الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب إذ تسنى لنا الاطلاع على وقفيتين لها الأولى في عام ١٢٩٤ هـ / ١٨٧٧م على نسخة من سنن أبى داود لسليمان ابن الأشعث الازدي السجستاني ، ونص الوقفية كما يأتي : " بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد فليعلم الواقف عليه والناظر إليه إن الجوهرة بنت الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب قد وقفت وحبست هذا الكتاب لابنها محمد بن حسن الباهلي رحمه الله رحمة الأبرار ووقاه عذاب النار لا يمنع أحد أراد الانتفاع به ولا يعار اكثر من أربعة اشهر وجعلت النظر على ذلك للمكرم إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق والمكرم عيسى بن عبد الله بن عكاس ومن غاب عنهما فالنظر يكون لمن حضر فمن بدله بعدما سمعه ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ حرر في ١٣ ربيع ثاني ١٢٩٤هـ (٣٩).

أما الوقفية الأخرى فجاءت على نسخة من كتاب الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لمؤلفه ابن ماكولا أبى نصر علي بن هبة الله بن علي في عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ونصها: " ليعلم الناظر إليه أن الجوهرة بنت الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب قد وقفت هذا الكتاب لابنها محمد بن حسن الباهلي رحمه الله على طلبة العلم لا يمنع من أراد المطالعة فيه ولا يعار اكثر من شهرين وجعلت النظر في ذلك للمكرم إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق ولعيسى بن عبد الله بن عكاس ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ٨ شوال ١٢٩٥هـ (٤٠).

ويتبين لنا من الوقفيتين أن الجوهرة وقفت الكتابين على ابنها محمد بن حسن الباهلي بعد وفاته ومثل هذا العمل يراد به إجراء الثواب على روح الميت ، كما نلحظ أن كتاب الإكمال كان في الأصل في حوزة ابنها محمد بن حسن الباهلي نفسه وقد ورد نص الملكية كما يأتي: " قد انتقل هذا الكتاب إلى حوزة الفقير إلى الله محمد بن حسن الباهلي بالابتياع الشرعي شهد على ذلك احمد بن حمد الرحباني وكتبه شاهداً به الفقير إلى الله عبد الله بن حسين المخضوب مصلياً مسلماً على محمد وعلى آله وصحبه ، ٢٦ محرم ١٢٨٦هـ " (٤١).

كما يلاحظ من الوقفيتين أن الواقفة أجازت إعارة الكتابين وان كان هناك اختلاف في المدة المحددة لإعارة كل منهما فالأول سمحت بإعارته لأربعة اشهر في حين سمحت بإعارة الآخر مدة شهرين ، وفي هذا دون شك تسهيل لطلاب العلم.

ومن اللاتي اسهمن في وقف الكتب من نساء الأسر الشهيرة في نجد الأميرة حصة بنت أحمد بن محمد السديري والدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي وقفت نسخة من المجلد الثاني من كتاب الفروع في الفقه لمحمد بن مفلح

الحنبلي، وهي نسخة مهمة إذ يعود تاريخ نسخها إلى سنة ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨ وقد تناقلها مجموعة من الأعلام منهم إبراهيم بن صالح بن عيسى ، وجاء نص وقفيتها كما يأتي: " قد دخل هذا الكتاب في ملك حصة بنت أحمد السديري بالشراء الشرعي وأوقفته على طلبة العلم لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وجعل النظر فيه لعبد العزيز بن فائز﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ " (٤٢) .

ويلاحظ انه لم يثبت تاريخ الوقف، وإن كنا نذهب إلى أنها وقفته في أواخر الخمسينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري.

ولم يقتصر الإسهام في وقف الكتب في منطقة نجد على أميرات آل سعود ونساء من اسر شهيرة بل تعداه إلي نساء آخريات من طبقات مختلفة ففي عام ١٢٨١/ ١٨٦٤م وقفت هيا بنت محمد بن حمد نسخة من كتاب إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لإبن قيم الجوزية ونص الوقفية كما يأتي : " يعلم الناظر إليه بأن هذا الكتاب وقف لوجه الله لا يباع ولا يرهن ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم﴾ وصاحبة الوقف هيا بنت محمد بن حمد وصلى الله على محمد آله وصحبه سنة ١٢٨١ "(٤٣)

كما وقفت لطيفة بنت إبراهيم ابا الغنيم نسخة من كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لأبن قيم الجوزية ، ونص وقفيتها كما يأتي: " لقد وقفت هذا الكتاب هو المسمى حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح وقفته أنا لطيفة بنت إبراهيم ابا الغنيم على ذريتي فان عدموا فعلى احمد بن يحيا وذريته كتب هذه الأحرف عبد العزيز بن عثمان بن ناجم على كتب ما لقيت في الورقة الذي قدامه والله اعلم بالصواب وعنده علم الكتاب " (٤٤).

وهذا النص هو نقل لنص آخر يقف عند " فان عدموا فعلى احمد بن يحيا وذريته "(٤٥). ولا يوجد تاريخ لهذه الوقفية. وان كنا نرجح أنها من أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

وفي غير مدينة الرياض أسهمت نساء أخريات في الوقف ففي حائل على سبيل المثال أسهم عدد كبير من النساء في دعم الحركة العلمية فيها فوقفن الكتب طلباً للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ومساندة لطلبة العلم كي يتوفر لهم ما يساعدهم على توسيع مداركهم ويضيف إلى معلوماتهم ، ففي عام ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٢م وقفت دليل بنت طلال(٤٦) نسخة من تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ، ونص وقفيتها هو : " قد أوقفت وحبست هذا الكتاب دليل بنت طلال لوجه الله الكريم لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد سنة ١٣٠٠" (٤٧).

كما وقفت الأميرة خنساء الرشيد في عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م نسخة مطبوعة في المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م من كتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني وجعلت الوقف على روح أبنتها الجوهرة بنت عبد العزيز آل جبر ، ونص الوقفية كما ورد على الجزء الثالث وكذا الخامس من الكتاب هو: " يعلم الناظر فيه بأن هذا الجزء هو وما قبله وما بعده قد صح وقفه لوجه الله تعالى وثوابه يصل إن شاء الله تعالى إلى روح الجوهرة بنت عبد العزيز آل جبر والنظر لصالح بن سالم وهو وقف صحيح لا يوهب ولا يباع ولا يبدل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وقد كتبه صالح بن سالم ، ثم شاهداً به وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٥ محرم ١٣٠٧ " (٤٨) .

ونص الوقفية السابقة فيه ما يظهر إن وقف الكتب اتخذ وسيلة من وسائل التقرب إلى الله وطلب الرحمة والمغفرة للأموات فالوقفية هي من قبيل عمل البر من أم مكلومة على ابنتها التي توفيت في حياتها.

وفي عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م وقفت نورة مولاة محمد بن عبد الله بن رشيد كتاباً وجاء نص الوقفية عليه كما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم يعلم الناظر فيه بأن هذا الكتاب قد وقفته لوجه الله تعالى راجية ثوابه

نورة مولاة محمد بن عبد الله الرشيد على طلبة العلم المستحقين له وجعلت الناظر عليه كاتب الأحرف صالح بن سالم آل بنيان وصلى الله على محمد أولا واخيراً ٢٥ شهر محرم سنة ١٣١١ " (٤٩).

وفي عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م أسهمت طريفة بنت عبيد بن علي بن رشيد في مساندة العلم وطلابه من خلال وقف الكتب حيث وقفت كتاب الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب لأحمد بن ناصر بن عثمان ، وجاء نص وقفيتها كالتالي: " يعلم من يراه بان هذا الكتاب المسمى بالفواكه العذاب والذي يليه وقف لله لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يبدل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه أن الله سميع عليم﴾ وثوابه لطريفة بنت عبيد الرشيد رحمها الله تعالى ، وكان الوكيل القائم على ذلك ابن أخيها ضاري الفهيد ، وجعل النظر له مدة حياته ثم الصالح من ذريته بعده ، ومن بعدهم على طلبة العلم في بلد حايل ، شهد بذلك الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد ، و شهد به وكتبه ابنه عبد الرحمن ، والله خير الشاهدين ، حرر في ٢١ جمادى ١٣١٤هـ " (٥٠).

و يتبين من النص السابق أن طريفة توفيت قبل وقف هذا الكتاب ، ومن المرجح أنها أوصت بذلك ، وهذا ليس بمستغرب عليها فقد كان والدها محباً للعلم حريصاً على جمع الكتب ووقفها ، أسس مكتبة عهدها أبنائه من بعده حتى غدت حافلة بأمهات الكتب المطبوعة والمخطوطة (٥١).

كما أن زواجها من الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي ، ثم أخيه محمد (٥٢) ساعد على توجهها لأنهما عرفا بحب الكتب و أبديا اهتماماً ملحوظاً بوقفها على طلبة العلم (٥٣).

ولم يكن هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي وقفته فقد ذكر صالح السالم البنيان في بعض أوراقه عدد ممن وقفن عليه كتب فذكر عدد من نساء الأسرة الحاكمة آنذاك وسيدات المجتمع في حائل وكان من أبرزهن طريفه بنت عبيد بن رشيد (٥٤).

ومن اللاتي وقفن الكتب على طلبة في حائل شما بنت حسن الدوخي ، إذ وقفت كتاباً من مطبوعات الهند موضوعه في تخريج أحاديث بعض كتب الفقه ، ونص وقفيتها : " الحمد لله وحده وسلم على محمد ، أما بعد فإن هذا الكتاب وقفته وحبسته على طلبة العلم الرشيدة شما بنت حسن الدوخي وقفاً صحيحاً لا يوهب ولا يورث ولا يباع ولا يبدل ، والناظر عليه صالح بن سالم وبعده المصلح من طلبة العلم وصلى الله على محمد أولاً وآخراً ١٣١٧ " (٥٥).

وشاركت بنتان لعوض بن محمد وهو من أهل حائل مع أمهما في وقف كتب كثيرة ورثتها عنه ، وعادة ما يرد نص الوقف على ما وقفنه هكذا: "وقف بنات عوض رقية وشما وأمهن على طلبة العلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم " (٥٦) ، ويعود تاريخ الوقف إلى حوالي عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، وفي سجل خاص محفوظ في مكتبة آل صالح البنيان بحائل سردت عناوين وقفيات بنتي عوض وأمهما ، وهي كما يأتي:

" شرح صحيح مسلم للنووي
ومجمع البحار
وميزان الاعتدال
وشرح معاني الآثار
وسنن الترمذي
وسنن ابن ماجه
وسنن الدارمي
وسيرة ابن هشام
ومقدمة ابن خلدون
وكشف الغمة
ومتن النونية خط
وشرح السراجية

الرسالة القشيرية

وسفر الهجرتين

وكتاب الإيمان لشيخ الإسلام

وكتاب المدهش لابن الجوزي في الوعظ

وحاشية الصبان مجلدان

ومجموع فيه عدة نسخ

ومجموع فيه ألفية العراقي

وشرح الشاطبية

وكتاب رحمة الأمة

والداء والدواء

وكتاب الصارم المنكي

والرسالة العزية

وعمدة الفقه وعمدة الأحكام

وشرح خلاصة الفرائض

واسماء رجال صحيح البخاري

وشرح خالد للأزهري " (٥٧).

ويتبين من القائمة أن الكتب الموقوفة أغلبها ذات صبغة دينية ، وهي من المتون التي كان يكثر استخدامها بين طلبة العلم في أرجاء العالم الإسلامي ، ومن الكتب التي وقفتها النساء وحفظت في مكتبة صالح السالم البنيان شرح صحيح مسلم في مجلدين وقفته خديجة آل عبد الله الصويتي ، وشرح للأربعين وقفته لولوه المهنا ، وسراج الروضة الندية وقفته فهيدة آل جبر ، وشرح المنتهي إلى باب الزكاة وقفته نورة مولاة محمد بن عبد اله بن رشيد كما وقفت نسخة من الطرق الحكيمة ، ووقفت بنية بنت متعب بن عبد الله بن رشيد نسخة من القاموس المحيط ، ووقفت أختها رقية وفيات الأعيان لأحمد بن محمد بن خلكان وذيله فوات الوفيات في أربعة مجلدات (٥٨).

ووقفت فاطمة بنت زامل بن سبهان نسخة مطبوعة من أسد الغابة في معرفة الصحابة في خمسة أجزاء ونص الوقفية على الجزء الأول كما يأتي: " يعلم الناظر بأن هذا الجزء الأول هو وما بعده من الأجزاء قد وقفته صاحبته على صالح السالم راجية من الله الثواب وعاملة بحديث نبينا محمد : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له بعد موته ، أو علم ينتفع به من بعده ، وهو وقف صحيح لا يوهب ولا يباع ولا يبدل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد وآله " (٥٩).

وجاء على الجزء الثالث من الكتاب نفسه نص وقفية صيغتها كما يأتي : " بسم الله الرحمن الرحيم، وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له بشرط الحفظ والصيانة وقفاً صحيحاً منجزاً لا يباع ولا يرهن ولا يبدل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ (٦٠).

وفي هذا النص إشارة مهمة فقد وقفته على طلبة العلم المستحقين وشرطت على من يستخدمه الحفظ والصيانة ، وفي النص ما يدل على ربط الاستخدام بحسن التعامل مع الكتاب ، وعدم تعريضه للتلف.

خاتمة

إن المعلومات القليلة السابقة التي أوردتها هي حصيلة ما استطعت الوصول إليه ، ولا شك أن هناك معلومات أخرى لعل أكثرها مدون على بعض المخطوطات أو في وثائق متناثرة في المكتبات الرسمية والخاصة ، وفي كل الأحوال فإن ما تحصلت عليه يبرز أن المرأة العربية المسلمة عامة ، والمرأة التي قطنت على أرض المناطق التي تتكون منها المملكة العربية السعودية خاصة ، لم تتوان عن الإسهام والمشاركة من أجل توفير أدوات العلم لطلابه ، وأنها حرصت على أن تتيح بما تيسر لها من مال بعض الكتب المخطوطة والمطبوعة لتكون بين أيدي طلبة العلم الذين لم يكن ووضعهم المادي يساعدهم على الوصول إلى مثل تلك الكتب. والأمل كبير في أن تقدم النساء القادرات في عصرنا إلى إحياء ذلك الفعل الحميد فيعمدن إلى الاقتداء بما قامت به المتقدمات من مشاركة وإسهام في وقف الكتب رغم صعوبة الأوضاع في الماضي.

وتود الباحثة أن تشير هنا إلى أن نصوص هذه الوقفيات على درجة كبيرة من الأهمية لدارسي التاريخ المحلي لأنها تقدم معلومات تخص العلاقات الأسرية في منطقة نجد وتوضح صلات بين بعض الأفراد من مثل تلك الإشارة في وقفية الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان ابن عبد الوهاب إذ يظهر لنا منها أنها كانت متزوجة من حسين الباهلي وأنها أنجبت منه ابناً هو محمد بن حسن ، كما أن لهذه النصوص أهمية لدارسي اللغة إذ يمكن من خلالها تتبع أساليب الكتابة وتطور استخدام الألفاظ.

كما أن فيها ما يبرز جانباً معلوماتياً وهو العناية بالإعارة كما هو في نص وقفية الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب حيث نجد إشارة إلى السماح بإعارة كتب الوقف رغبة في التسهيل على طلاب العلم.

ومن هنا فان الباحثة توصي بأهمية دراسة مثل هذه النصوص التي لم تقف على دراسة عنيت بهذا الجانب فيما عدا دراسة واحدة هي ليحي بن محمود بن جنيد (الساعاتي) الذي نشر في عام ١٤١٢هـ / ١٩٩١م في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض دراسة بعنوان " دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري".

الهوامش

١. محمد زايد الابياني . كتاب مباحث الوقف . ط٣ .القاهرة , المؤلف ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م , ص٣- ٤

٢. بندر فهد السويلم " زوال ملك الواقف عن الوقف" مجلة جامعه الإمام محمد بن سعود الاسلاميه

٣. السابق , ص ٤٣

٤. السابق , ص ٤٣

٥. يحيى محمود بن جنيد . الوقف والمجتمع : نماذج وتطبيقات من التاريخ الإسلامي . الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية ١٤١٧هـ /١٩٩٧م ، (سلسلة كتاب الرياض ، ٣٥) ص ٦

٦. عبد العزيز الدوري "دور الوقف في التنمية" في : ندوة أهمية الأوقاف الاسلاميه في عالم اليوم١٤-١٦ صفر الخير ١٤١٧- ١٩٩٦/٦/٣٠م – ١٩٩٦/٧/٢م . لندن :المملكة المتحدة ، عمان : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلاميه ، ١٩٩٦م , ص١.

٧. " لمحه عن الوقف في التنمية في الماضي والحاضر" في : ندوة أهمية الأوقاف الاسلاميه في عالم اليوم ١٤/١٦صفر الخير ١٤١٧هـ - ١٩٩٦/٦/٣٠م – ١٩٩٦/٧/٢م ، ص٥ .

٨. السابق , ص١٢.

٩. تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تحقيق محمد حامد الفقي ، ط٢.بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م ، ١٨/١

١٠. عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)/ البداية والنهاية .ط٢.بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٧٧م ، وعبد القادر بن محمد التميمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/ ١٥٢١م) الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق جعفر الحسيني ، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٨م ,٢٧٧/١-٣٠٢.

١١. محمد بن الحسن الخزرجي/ كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية تحقيق محمد بسيوني عسل.القاهرة : مطبعة الهلال ، ١٣٢٩هـ/١٩١١م. ٢٩٣/١.
١٢. السابق ، ٨/ ٤٠٨
١٣. السابق ١ / ٤٢٩ - ٤٣٠
١٤. الفاسي ١٢١/١
١٥. من وثائق البسيمي في أشيقر. الشكل(١)
١٦. من وثائق ديوان أوقاف الصوام بأشيقر المحفوظة لدى عبد الله بن عبد العزيز العياف. الشكل(٢)
١٧. يحيى محمود بن جنيد (الساعاتي) . الوقف وبنية المكتبة العربية استنباط للموروث الثقافي. الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميه ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م ، ص٨٤.
١٨. عبد الله مرداد ابو الخير (ت ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م) / المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ، اختصار وترتيب وتحقيق محمد سعيد العامودي واحمد علي ، . ـ ط ٢ . ـ جده : عالم المعرفة ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ، ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨.
١٩. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية.الشكل(٣)
٢٠. محمد بن عبد الله بن حميد النجدي المكي (ت ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م) / السحب الوابله علىضرائح الحنابلة تحقيق بكر عبد الله أبو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م ، ٢٧/١ .
٢١. السابق ، ١/ ٢٧.
٢٢. نسخه محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلاميه. الشكل (٤)
٢٣. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية .الشكل (٥)
٢٤. السابق
٢٥. الحربي ، دلال بنت مخلد . نساء شهيرات من نجد. الرياض: دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ ، ص ص ـ ١٠٠ ـ ١٠٣.

٢٦. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٦)

٢٧. نسخة محفوظة في مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٢٨. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٧)

٢٩. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٨)

٣٠. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٩)

٣١. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٠)

٣٢. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١١)

٣٣. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٢)

٣٤. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٣)

٣٥. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٤)

٣٦. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٥)

٣٧. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٦)

٣٨. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٧)

٣٩. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٨)
٤٠. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (١٩)
٤١. السابق.
٤٢. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٢٠)
٤٣. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٢١)
٤٤. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٢٢)
٤٥. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٢٣)
٤٦. رجحت الباحثة أن تكون دليل بنت طلال من نساء حائل لأنها تذهب الى انها من آل رشيد لأن اسم طلال لم يكن مستخدماً بين آل سعود.
٤٧. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٢٤)
٤٨. نسخة محفوظه في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٢٥)
٤٩. نسخة محفوظه في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٢٦)
٥٠. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٢٧)
٥١. العثيمين ، عبد الله الصالح . نشأة إمارة آل رشيد . ط ٢. الرياض: مطابع الشريف ، ١٤١١هـ/١٩٩١م ، ص ١٨٦ وهامشها ، معلومة مستقاة من صالح العلي الصالح. حائل. العريفي ، احمد الفهد. قضاة مدينة حائل(١٢٠٠-١٣٤٠هـ) . الرياض: مطابع الجسر، د.ت. ص ص ٧٨- ٧٩.
٥٢. الحربي ، ص ص ١٢٤-١٢٧.

٥٣. " تمليكات ووقفيات آل سعود على المخطوطات المنقولة من مكتبة الرياض السعودية الى مكتبة الملك فهد الوطنية " أخبار المكتبة ، ع ٧ (المحرم ١٤١٦هـ/ يونيو ١٩٩٥م) ص٣.

٥٤. العريفي ، ص ٢٥.

٥٥. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل.الشكل (٢٨)

٥٦. هذا النص مثبت على مجموعة من الكتب المحفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل.الشكل(٢٩).

٥٧. سجل محفوظ في مكتبة آل صالح البنيان في حائل.الشكل (٣٠)

٥٨. هذه الإشارات وردت في سجل محفوظ في مكتبة آل صالح البنيان في حائل.الشكل (٣١)

٥٩. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل.الشكل (٣٢)

٦٠. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل.الشكل (٣٣)

الأشكال

اوصت هيا بنت عبد العزيز بن عبد اللطيف لها
بضحية دوام في ثلث ما تخلف والوكيل ابنها ابرهيم
شهد به اخوي الواقف عبد اللطيف وعبد الرحمن
وشهد به وكتبه عم الواقفه محمد بن عبد اللطيف
بتاريخ النصف من شهر رمضان المعظم
سنة ١٢٧٤ ونقلته من خط محمد بن عبد اللطيف
حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان ابرهيم
ابن عبد الله بن ...
شهد عندي ... عبد الله بن ابرهيم المنيعي بان خاله
حمد بن عبد الرحمن المنيعي وقف على هياء هيلة ونوره
وقال الحمد ... ثلث اخي المذكور في نصيبها
من اهلها ابوها وامها داخل ... تمام واجازه
ذلك ورضى به هكذا شهد الشاهد
المذكور وكتب شهادته من امره ابرهيم
ابن عبد الله بن ... في شوال ١٣٢٦

شكل (١)

بسم الله

سبب ذلك هو انه تقدم شهد راشد بن محمد بن منصور وابنه

محمد بلفظ الشهادة الخاص لقد اقرت سلمى ابنت احمد

ابن عبد الرحمن بن منصور في حال جواز صدور الاقرار منها

شرعا لقد وقفت وسبلت ملكها من الحويط المعروف المشهور

المسمى بالمقيلب الشارب من بئر العطفا ارض ملكها منه

ونخله وملكها من ذلك الحويط نصف ارضه وربع نخله

وفي شهادة الشاهدين المذكورين ان ذلك في ملكها حائزة

به يومئذ وقفته توضع غلته سماطا للمسلمين في شهر رمضان

المعظم على علم اوقافه الموقوفة عليه توضع لهم في المسجد

هكذا شهد الشاهدان المذكوران على الواقفة المذكورة

بصفة ما ذكرنا وشهد على اقرار الواقفة المذكورة بوقف

ذلك على تلك الجهة وكتبه كله وحرره وقرره احمد بن محمد

ابن حسن ونقله من خط كاتبه حرفا بحرف عبد العزيز بن

شكل (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفت وحبست المرأة الصالحة النفيسة

المكرمة ام الشيخ علي بن عيسى هذا الكتاب على علماء الحنابلة وجعلت الولاية

ظرفها لذلك عبد الله بن محمد الآن عائش الشيخ علي بن صالح فهو لحقه

حرر ... في جماد الاولى ١٢٤٧ ... وشهد به عبد الله بن محمد

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن ابراهيم

شكل (٣)


الشيخ الإمام
العالم العامل الورع الزاهد
أبي زكريا يحيى بن شرف
النووي قدس الله روحه

شكل (٤)

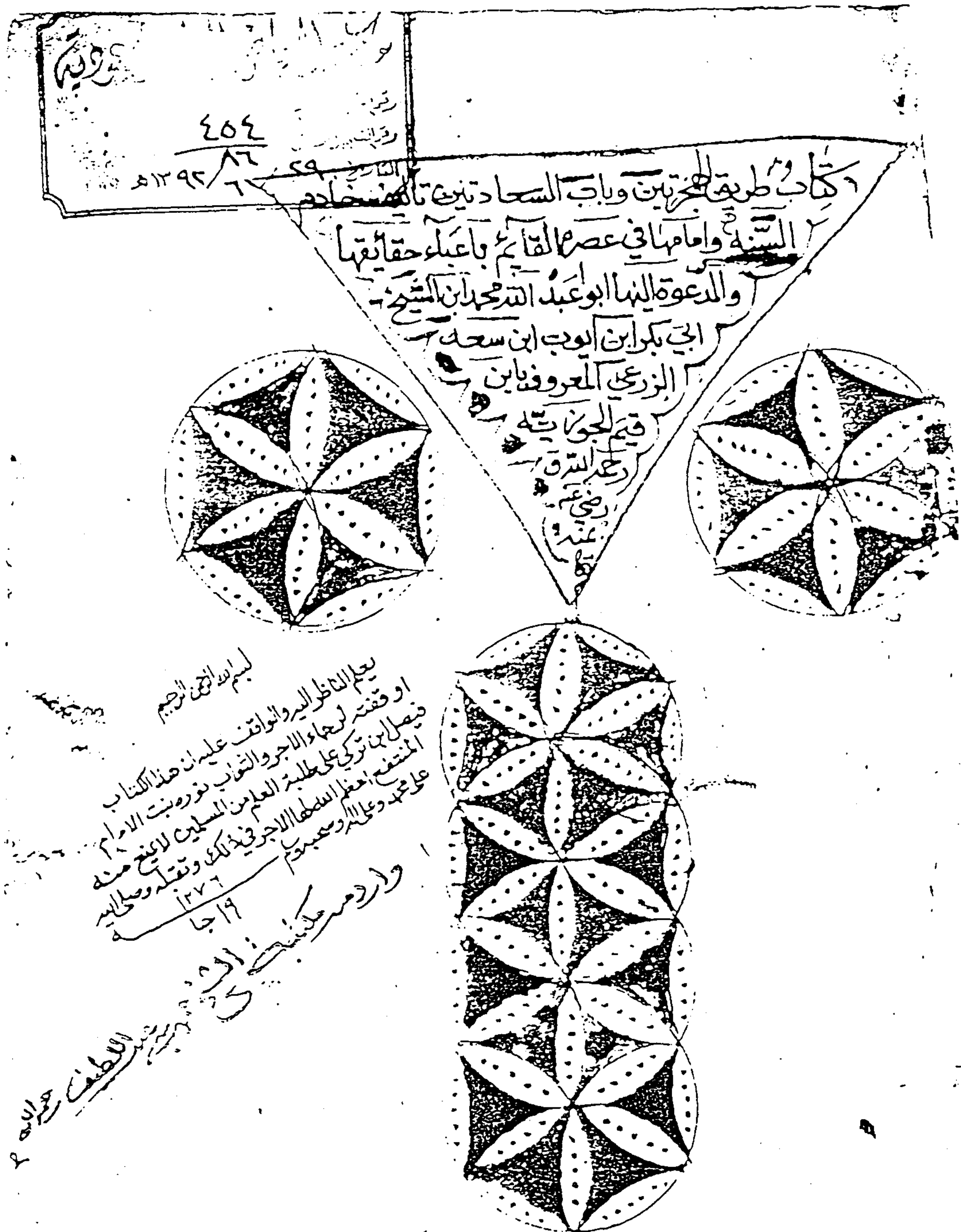
كتاب الاستنباط
للشيخ [illegible]
محمد بن عبد الوهاب

وقفت [illegible] هذا الكتاب لله تعالى
سارة بنت [illegible]
[illegible] إن الله سميع عليم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

شكل (٥)



شكل (٦)

من كلام السلف الصالح العلوم اربعة الفقه للأديان والطب للأبدان والنجوم للأزمان والنحو للسان انتهى

وقد قلت انا العاجز [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد وقف وحبس [illegible]

هذا الكتاب [illegible]

[illegible] سنة ١٢٧٦ [illegible]

شكل (٧)

كتاب الأدب المفرد

للإمام الحافظ الكبير والحجة الخطير
طبيب الحديث في علله وا
لعالم بمواقع وبله وطله وا
لعارف بعلله
محمد بن اسمعيل
رحمه الله

قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ما نصه وكتاب الأدب المفرد يشتمل على أحاديث زائدة على ما في الصحيح وفيه قليل من الآثار الموقوفة وهو كثير الفائدة والأدب استعمال ما يحمد قولا وفعلا وعبر بعضهم عنه بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل إنه مأخوذ من المأدبة وهي الدعوة إلى الطعام سمي بذلك لأنه يدعى إليه انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم به من يراه بأن نورة بنت الإمام فيصل بن تركي حفظها الله تعالى
أوقفت هذا الكتاب المبارك لوجه الله تعالى أوقفته على طلبة العلم
من ذرب الأرباب وعلا بحديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث
صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له فمن بدله بعد ما سمعه
فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
١٩ / ٥ / ١٢٧٨

[illegible]

شكل (٨)

كتاب اغاثة اللهفان في مصايد الشيطان

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة حجة الاسلام

قدوة العلماء الاعلام ناصر السنة قامع

البدعة شمس الدين ابي عبد الله

ابن الشيخ الصالح ابي بكر الشهير

بابن قيم الجوزية تغمده

الله برحمته امين

امين

امين

وذكر عن سليمان بن المغيرة ... الاعادي بنا فاستصعب

ان شئت ان تحصن من الشيطان فاقرا كتاب اغاثة اللهفان ... فقال له يا سليمان

لا تحقرن من الذنوب صغيرا ان الصغير غدا يعود كبيرا

ان الصغير ولو تقادم عهده عند الاله مسطر تسطيرا

فازجر هواك عن البطالة لا تكن صعب القياد وشمر تشميرا

ان المحب اذا احب الهه طار الفؤاد والهم التفكيرا

فاسأل هدايتك الاله بنية فكفى بربك هاديا ونصيرا

انتهى من تفسير ابن كثير

بسم الله الرحمن الرحيم

اوقفت وسبلت وحبست ... الامام ... رحمه الله ... الكتاب المسمى اغاثة اللهفان لله تعالى وقفا ... لا يوهب ولا يرهن وجعلت الولاية فيه ... [illegible]

رحم الله تعالى ... امين يا رب العالمين ...

شكل (٩)

كتاب اقسام القران والكلام على ذلك تاليف
الشيخ الامام العالم العامل العلامة الاوحد شيخ
الاسلام شمس الدين ابي عبد الله محمد
ابن ابي بكر ابن ابي ايوب الزرعي
الشهير بابن قيم الجوزية تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح
جنته بمنه وكرمه
امين والحمد
ولاوة
الاية

يعلم الناظر اليه [illegible]
وقفت هذا الكتاب [illegible] لطلبة العلم
من [illegible] لا يباع ولا يرهن فمن بدله
بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما [illegible] سنة ١٢٨١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والاحوال الا[illegible]

فصل

شكل (١٠)

الغفار

كتاب العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها جمع الشيخ الإمام العالم الأثري شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قيماز الفارقي ابن الذهبي عفا الله عنه آمين آمين

يعلم من يراه بأن الجوهرة بنت تركي بن عبد الله بن سعود وقفت
هذا الكتاب وطلب الثواب من رب الأرباب لا يباع ولا يرهن
فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه
إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد

١٢٨٤
٢٩/١

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله

شكل (١١)

كتاب رفع الملام
عن الأئمة الأعلام تأليف شيخ الإسلام
أبي العباس أحمد ابن عبد الحليم
ابن عبد السلام ابن تيمية
برحمته وأسكنه فسيح
جنته ونفعنا
والمسلمين بعلومه
آمين آمين

هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله
توجد بذا الكتاب ثواب الله وارد من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله

في ملك الفقير إلى مولاه الغني
... ابن عبد الله ... أحمد ...
والحمد لله ... وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
١٣١٤

شكل (١٢)

هذا شرح حديث معاذ ابن جبل
للإمام العالم العلامة الزاهد
الورع عبد الرحمن ابن رجب
البغدادي الحنبلي رحمه الله
تعالى وعز تعتبر

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين

هذا مما وقفت الجوهر
بنت الإمام ...
...

شكل (١٣)

وارد من مكتبة الشيخ محمد
بن عبد اللطيف آل الشيخ
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٨٦

كتاب فتح
المجيد لشرح كتاب
التوحيد تأليف الإمام
العالم العلامة والحجة
القدوة الفهامة
شيخ الإسلام
الشيخ
عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب أجزل الله لهم الأجر والثواب

شكل (١٤)

١

[illegible] [illegible] في إبطال دراية الإلحاد

للشيخ العالم [illegible] الحافظ الزاهد

العلامة المنثور والمنظوم الأمير محمد

ابن إسمعيل الصنعاني رحمه الله وعفى عنه

وعن أئمة الدين وجميع المسلمين

وصلى على محمد وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما

كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل (١٥)

نقد الكتاب حادي الارواح الى بلاد الافراح تاليف شيخ الامام الحبر الهمام العالم العلامة والجهبذ الفهامة ابو عبد الله محمد بن قيم جوزية رحمه الله تعالى وعفى عنه امين

وقفته الفقيرة الى الله سبحانه الجوهرة بنت الامام فيصل على من ينتفع به من آل سعود لوجه الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم جرا ذلك ١٢١٨ في جا

شكل (١٦)

كتاب

الترغيب والترهيب

من الحديث

تأليف

الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى

المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٤ هجريه

على نفقة أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى الكتبى وأخيه

الجزء الاول

طبع

بالمطبعة العامرة الشرفية بشارع الخرنفش بمصر المحميه

لصاحبها ومدير ادارتها حضرة السيد حسين أفندى شرف

قد اوقف هذا الكتاب الفقيرة الى الله الجوهرة بنت مساعد بن جلوي لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه على طلبة العلم ومن كان عنده فلا يحبسه ولا يمنع من اراد القراءة فيه ويتحفظ عليه عن الخلل فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٣٣٠

شكل (١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

اما بعد فليعلم الواقف عليه والناظر اليه ان الجوهرة
بنت الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب قد وقفت
وحبست هذا الكتاب لابنا محمد بن حسن الباهلي
رحمه الله رحمة الابرار ووقاه عذاب النار لا يمنع احد ان
اراد الانتفاع به ولا يعار اكثر من اربعة اشهر وجعلت
النظر على ذلك للمكرم ابراهيم بن عبد الرحمن بن طرف
والمكرم عيسى بن عبد الله بن عكاس ومن غاب
منهما فالنظر يكون لمن حضر فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

١٢٩٣
١٣ ربيع ثاني

شكل (١٨)

كتاب الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب

تأليف الأمير الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد
ابن دلف بن أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمرو بن شيخ بن معوية بن خزاعي بن عبد العزى
ابن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار
ابن معد بن عدنان

ثم انتقل إلى ملك الفقير إلى الله
محمد بن ...

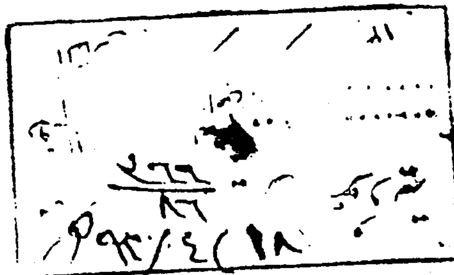
قد انتقل هذا الكتاب إلى حوزة الفقير إلى الله
...

ليعلم الناظر إليه أن ... الشيخ عبد العزيز ... عبد الوهاب قد وقفت هذا الكتاب
... على طلبة العلم ... المطالعة فيه ...
... إبراهيم ... [redacted] ...
... [redacted] ...
... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شكل (١٩)

قد دخل هذا الكتاب في ملك حصة بنت
احمد السديري بالشرى الشرعي واوقفته
على طلبة العلم لا يباع ولا يوهب ولا يورث
وجعلت النظر فيه لعبد العزيز
بن فائز فمن بدله بعد ما
سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه
ان الله سميع
عليم

وارد من مكتبة الشيخ
محمد بن ابراهيم رحمه الله



شكل (٢٠)

كل داء دواؤه ممكن إلا إذا امتزج الانسان بالكسل

كتاب اغاثة اللهفان في مصائد الشيطان تاليف الامام العالم والحبر الحبر
الهمام العلامة صاحب التصانيف الكثيرة والمناقب الشهيرة
ابي عبد الله محمد ابن ابي بكر المعروف بابن
قيم الجوزية قدس الله روحه ونور
ضريحه وجزاه الله عن
المسلمين خيرا بمنه
وكرمه

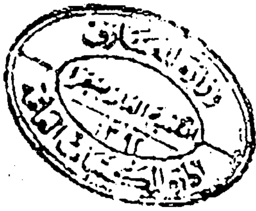
يعلم الناظر الذي ان هذا الكتاب وقف لوجه الله لا يباع ولا
يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم ... صاحبة الوقف هي ابنة محمد ...
وصلى الله على محمد وآله وصحبه و...

شكل (٢١)

لقد وقفت هذا الكتاب المسمى حادي الارواح
الى بلاد الافراح وقفته انا الحليمة بنت ابراهيم ابا
الغنيم على ذريتي فان عدموا فعلى [illegible] بن [illegible] و
ذريته كتب هذه الاحرف عبد العزيز بن عثمان
بن ناجم ناجم على كتب ما اثبت في الورقة الاولى
قدامته والله اعلم بالصواب وعنده علم
الكتاب

شكل (٢٢)

وقف



كتاب حادي الارواح
الى بلاد الافراح تاليف الشيخ
الامام العالم العامل العلامة
شيخ الاسلام ابي عبد الله
محمد بن ايوب بن قيم الجوزيه
قدس الله روحه ونور ضريحه
وعفى عنه امين

كتاب حادي الارواح
الى بلاد الافراح تاليف

لقد وقفت هذا الكتاب وهو المسما حادي الارواح الى بلاد
الافراح وقفته انا المطيفه بنت ابراهيم ابو الغنيم على ذريتي
[illegible] يحيا وذريته
[illegible] وقفية هذا الكتاب
[illegible] لطيفة بنت ابراهيم ابو الغنيم [illegible] والتصحيح ثابت
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شكل (٢٣)

مكتبة ... رضوية

رقم التسجيل العام ٤١٥
رقم التصنيف الخاص ٨٦
التاريخ ٢٧/٦/١٣٩٢هـ

هذا تفسير سورة الاخلاص
تاليف الشيخ الامام البارع الحافظ
شيخ الاسلام وعلم الاعلام تقي
الدين ابي العباس احمد
ابن عبد الحليم ابن عبد
السلام ابن تيمية
الحراني قدس
الله
روحه

قد اوقفت وحبست هذا
الكتاب وليد بنت طلال
لوجه الله الكريم لا يباع
ولا يرهن ولا يوهب فمن بدله
له بعد ما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه ان الله
سميع عليم وصلى الله على محمد

شكل (٢٤)

الجزء الثالث

من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى

للعلامة القسطلانى

نفعنا الله به آمين

(وبهامشه متن صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووى عليه)

(الطبعة السادسة)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجرية

شكل (٢٥)

الظهير لطنكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

يعلم الناظر فيه بأن هذا الكتاب قد وقفته لوجه الله تعالى راجية ثوابه

نورة مولاة محمد بن عبد الله الرشيد وقفا على طلبة العلم المستحقين له

وجعلت الناظر عليه كاتب كلامي فالح ابن سالم البنيان وصلى الله على محمد وآله

سنة ١٣١١

٢٥ شهر محرم

شكل (٢٦)

هذه النسخة المباركة فواكه العذاب
في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب
تأليف الشيخ الإمام العالم
العلامة احمد بن ناصر
بن عثمان رحمه
الله وعفى عنه
...
وهو على
كل شي
قدير

وقف لله سبحانه الحمد لله
يعلم به من يراه بان هذا الكتاب المسمى
بالفواكه العذاب والذي يليه وقف لله
لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يبدل
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم وثوابه لطريفه بنت عبيد
الرشيد رحمها الله تعالى وكان الوكيل القائم على
ذلك ابن اخيها ظاري الفهيد وجعل النظر
له مدة حياته ثم الصالح من ذريته بعده ومن
بعدهم على
طلبة العلم
في بلد حايل
شهد بذلك الشيخ
عبد العزيز بن صالح
بن مرشد وشهد به
وكتبه ابن عبد الرحيم
حرر ١٤ ربيع سنة ١٣٤٤ والله
خير
الشاهدين

مجموع ما في هذا المجلد الفواكه العذاب للشيخ محمد بن احمد بن ناصر
وبردا الشيخ عبد الرحمن بن حسن على داود ورد ابي عبد الله على داود
وصلى الله وسلم على محمد
١٢١٤

شكل (٢٧)

[illegible] اما بعد فان هذا الكتاب قد وقفته وحبسته على طلبة العلم الرشيد [illegible] بنت حسن [illegible] وقفا [illegible]
[illegible] ناظر عليه صالح ابن صالح [illegible] ١٣١٧ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي العليم بما تخفي الصدور وتبديه من كل شيء احمده على نعمه واعوذ به في اداء شكرها من المطل والليّ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى هدانا الى الرشد على رغم انف اهل الغي واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى باح له الفيء واظل منه من ظل هديه باوسع فيء صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه من كل قبيلة وحي **اما بعد** فقد وقفت على تخريج احاديث شرح الوجيز للامام ابى القاسم الرافعي شكر الله سعيه لجماعة من المتاخرين منهم القاضي عز الدين بن جماعة والامام ابو امامة بن النقاش والعلامة سراج الدين عمر ابن على الانصاري والمفتي بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي وعند كل منهم ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد واوسعها عبارة واخلصها اشارة كتاب شيخنا سراج الدين الا انه اطاله بالتكرار فجاء في سبع مجلدات ثم رايته لخصه في مجلدة لطيفة اخل فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته فرايت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده فمنّ الله بذلك ثم تتبعت عليه الفوائد الزوائد من تخاريج المذكورين معه ومن تخريج احاديث الهداية في فقه الحنفية للامام جمال الدين الزيلعي لانه ينبه فيه على ما يحتج به مخالفوه وارجو الله ان تم هذا التتبع ان يكون حاويا لجل ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم في الفروع وهذا مقصد جليل والله تعالى المسئول ان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وان يعيذنا من حال اهل النار وله الحمد على كل حال

كتاب الطهارة باب الماء الطاهر

حديث البحر هو الطهور ماؤه مالك والشافعي عنه والاربعة وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود والدارقطني والحاكم والبيهقي وصححه البخاري فيما حكاه عنه الترمذي وتعقبه ابن عبد البر بأنه لو كان صحيحا عنده لاخرجه في صحيحه وهذا مردود لانه لم يلتزم الاستيعاب ثم حكم ابن عبد البر مع ذلك بصحته لتلقي العلماء له بالقبول فرده من حيث الاسناد وقبله من حيث المعنى وقد حكم بصحة جملة من الاحاديث لا تبلغ درجة هذا ولا تقاربه ورجح ابن منده صحته وصححه ايضا ابن المنذر وابو محمد البغوي ومداره على صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن ابى بردة عن ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته رواه عنه مالك وابو [illegible] قال الشافعي في اسناد هذا الحديث من لا اعرفه قال البيهقي يحتمل ان يريد سعيد بن سلمة او المغيرة او كليهما [illegible] سعيد عن المغيرة فقد رواه عنه يحيى بن سعيد الانصاري الا انه اختلف عليه فيه والاضطراب منه فرواه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن رجل من اهل المغرب يقال له المغيرة ابن عبد الله بن ابى بردة ان ناسا من بنى مدلج اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقيل عنه عن المغيرة عن رجل من بنى مدلج وقيل عن يحيى عن المغيرة عن ابيه وقيل عن يحيى عن المغيرة بن عبد الله او عبد الله بن المغيرة وقيل عن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن ابيه عن رجل من بنى مدلج

مظنة - المنتزع من البدر المنير ـ هو البدر المنير ١٢

شكل (٢٨)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

بحمد الله تعالى وتبارك ... هذا الكتاب المبارك ... الاخبار اعني المجلد الثاني من

شرح معاني الآثار

على حسب اشارة ... الدهلوي القاضي ... الحنفي ... محمد عبد الواحد خان

قد طبع في المطبع المصطفائي

شكل (٢٩)

وقفية بنات عوض وامهن
شرح صحيح مسلم للنووي
ومجمع البحار
وميزان الاعتدال
وشرح معاني الآثار
وسنن الترمذي
وسنن ابن ماجه
وسنن الدارمي
وسيرة ابن هشام
ومقدمة ابن خلدون
وكشف الغمة
وشرح النونية خط
وشرح الشاطبية
الرسالة القشيرية
وابن سيف الهجري نيرم
وكتاب الايمان لشيخ الاسلام
وكتاب المدهش للابن الجوزي في الوعظ
وحاشية الصبان جلدين
ومجموع فيه غنية شرح اختصار الاولى حديثيها
ومجموع فيه الفية العراقي
وشرح الشاطبية
وكتاب حجة الله واخبار ذلك اهله
والملحمة والدا والدوى
وكتاب الصارم المنكي
والرسالة العزية
وعمدة الفقه وعمدة الاحكام جزؤهما وشرح دليل الطالب
وشرح خلاصة الفرائض
واسماء رجال صحيح البخاري
وشرح خالد للازهرية

شكل (٣٠)

كتب اللغه والنحو

١ القاموس مجلد طبع وقفته علي بنيه المنعب

١ صحاح الجوهري طبع في مجلدين لابن توبليت وقفه علي ولده محسن

١ مجمع البحار كله مجلدين في غريب الحديث لي انا با صالح

٢ شرح الالفية لي انا با صالح وايضا المعرب لي انا با صالح

١ حاشية الخضري علي الالفية وشرحها لي انا با صالح وهي عند الشيخ جبر منه

١ الكفراوي عند عبد الله الضيض لي انا با صالح

٢ نتايج الافكار في النحو شرح فصيح ثعلب في اللغه لي انا يا با صالح شرح شواهد ابن عقيل لي انا با صالح

١ حاشية مغني اللبيب لي انا با صالح

١ كتاب في المؤنث والمذكر لي انا با صالح

١ المصباح المنير وقف لدا ابو دعا رية عند عبد الله بن اسماعيل با العوده

١ جلد خط في غريب الحديث لابن الاثير جابه الشيخ عبد الله

اسماء الرجال

١ اسد الغابه في معرفة الصحابه في خمس مجلد طبع وقفته علي فاطمه بن ابراهيم

٢ وفيات الاعيان لابن خلكان وذيله فوات الوفيات اربع مجلدات وقفته علي رقيه المنعب

٢ خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال تبع الفتح الباري

٢ ترجمة الشافعي والليث ابن سعد تبع للفتح ايضا عند ابن عجلان

١ العقود التهنية في ترجمة شيخ الاسلام جز وقفته عبد العزيز العرفي علي

شكل (٣١)

الجزء الاول من أسد الغابة فى معرفة الصحابة
للامام العالم الاوحد عمدة الحفاظ فريد دهره
ووحيد عصره عز الدين أبى الحسن على
ابن محمد بن عبد الكريم الجزرى
المعروف بابن الاثير تغمده
الله بغفرانه وأسكنه
بحبوحة جنانه
بمنه وكرمه
آمين

قال فى كشف الظنون ان المؤلف تو فى سنة ٦٣٠ وانه ذكر فى كتابه هذا سبعة آلاف وخمسمائة ترجمة واستدرك مافات على من تقدمه وبين أوهامهم قاله الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة

يعلم الناظر فيه بان هذا الجزء الاول وهو وما بعده
من الاجزاء قد وقفته صاحبته على صالح المسلمين راجية
من الله الثواب وعاملة بحديث نبينا محمد اذا مات ابن
ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح
يدعو له بعد موته او علم ينتفع به من بعده وهو وقف
صحيح لا يوهب ولا يباع ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وصلى الله على محمد واله وسلم
١٣٠٥

شكل (٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
وقف لله تعالى على طلبة العلم
المستحقين له بشرط الحفظ
والصيانة وقفا صحيحا لا يباع ولا يرهن
ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه
إن الله سميع عليم

الجزء الثالث من أسد الغابة في معرفة الصحابة
للامام العالم الاوحد عمدة الحفاظ فريد دهره
ووحيد عصره عز الدين أبي الحسن على
ابن محمد بن عبد الكريم الجزرى
المعروف بابن الاثير تغمده
الله بغفرانه وأسكنه
بحبوحة جنانه
بمنه وكرمه
آمين

وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له وقفا صحيحا
لا يباع ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على
الذين يبدلونه إن الله سميع عليم

شكل (٣٢)

ملخص بحث

"إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد"

إعداد: د. دلال بنت مخلد الحربي

ساهمت المرأة المسلمة عبر العصور الإسلامية المختلفة في فعل الخير وكان ابرز أفعالها المساهمة بنصيب طيب في الوقف الذي يعد من محاسن الإسلام ، وقد حفلت المصادر التاريخية بأسماء نساء كان لهن دور بارز في هذا الجانب في جوانبه المتعددة ، وفي العصر الحديث أسهمت مجموعة من النساء في شبه الجزيرة العربية وفي منطقة نجد على وجة الخصوص في فعل الخير عن طريق الوقف ، وكان لوقف الكتب نصيب طيب إذ حرصت المرأة أن تتيح بما تيسر لها من مال بعض الكتب المخطوطة والمطبوعة لتكون بين أيدي طلبة العلم الذين لم يكن وضعهم المادي يساعدهم على الوصول إلى مثل تلك الكتب.

وكان اقدم النصوص التي توضح إسهامها في هذا المجال وقفية كتاب القواعد وتحرير الفوائد لأبن رجب الحنبلي الذي أوقفته أم علي بن عشري عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م.

وخلال الفترة الزمنية اللاحقة ظهرت أسماء كثيرة توضح اهتمام النساء بوقف الكتب وقد ساهم توجههن هذا في شيوع الكتاب وتوفيره لشريحة من المجتمع هم طلبة العلم ، وهو ما يؤكد حرصهن ورعايتهن للحركة العلمية في منطقتهن ، وكان لمجموعة من أميرات آل سعود دور مميز في الوقف الخيري عن طريق توفير الكتب لطلبة العلم ومن ابرز الأسماء نورة بنت الإمام فيصل بن تركي ، وأختها الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي والجوهرة بنت الإمام تركي بن عبد الله ، وأختها سارة ومنيرة بنت مشاري بن حسن آل سعود زوجة الإمام فيصل بن تركي ، والجوهرة بنت مساعد بن جلوي.

كذلك كان لنساء الأسر الشهيرة في نجد اسهامهن ومشاركتهن في هذا الجانب ، فهناك سارة بنت الشيخ على بن محمد بن عبد الوهاب ، والجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب ، وحصة بنت احمد بن محمد السديري.

ولم يقتصر الإسهام في وقف الكتب في منطقة نجد على هؤلاء بل تعداه إلى نساء آخريات من طبقات مختلفة.

وفي غير مدينة الرياض أسهمت نساء آخريات في الوقف ففي حائل اسهم عدد كبير من النساء في دعم الحركة العلمية فيها ، فوقفن الكتب طلباً للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ومساندة لطلبة العلم كي يتوفر لهم ما يساعدهم على توسيع مداركهم ويضيف إلى معلوماتهم ، ومن ابرز الواقفات نساء من أسرة آل رشيد منهما خنساء الرشيد وطريفه بنت عبيد بن علي بن رشيد ، ومن غير أسرة آل رشيد فاطمة بنت زامل بن سبهان ، ورقية وشما ابنتا عوض بن محمد.

وقد اعتمدت الباحثة في إعداد هذا البحث على نصوص الوقفيات المثبته على بعض الكتب ، وفهارس لبعض المكتبات الخاصة.

فهرس المحتويات

ملخص بحث :الأوقاف النبوية ووقفيات بعض الصحابة الكرام(دراسة فقهية تاريخية وثائقية)

اسم الباحـث : د . عبدالله بن محمّد بن سعد الحجيلي

جاء هذا البحث محاولة لبيان أهم الاوقاف النبويه التي تركهـا النبي الكريـم ﷺ بعـد وفاتـه . وبيـان أصنافها وأماكنها في المدينة المنوّرة وخارجها . وايضاح عناية الفقهاء من بعده برعايتها وصيانتها وتعيين النظار لها .

ثم عرجت بالحديث عن أهم أوقاف الصحابه الكرام رضي الله عنهم وبيان أنواعها وأماكنها داخل جزيرة العرب وخارجها .

وضمنت البحـث دراسة وثائقيـه لاول وثيقـه وقـف في الاسـلام وهـي وقفيـة عمربـن الخطـاب رضي الله عنه وشرحها شرحاً وافياً لكافة جوانبها العلمية .

وضمنت البحث بيان جهود المملكة العربية السعودية بالمحافظة على أهم الأوقاف النبويـة الباقيـة إلى عصرنا الحاضر . وإعمارها . وقصرت الحديث على جهود المملكة العربية السعودية على توسعة المسـجد النبوي الشريف من عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله إلى عهـد الملـك فهـد بـن عبدالعزيـز خـادم الحرمـين الشريفين حفظه الله، وقرنت الحديث عن المسجد النبوي بالحديث عن مسجد قباء والتوسعة العظيمة في عهد خادم الحرمـين الشـريفين الملـك فهـد بـن عبدالعزيـز حفظـه الله مدعمـاً مقـالتي الموجـزة بالبيانـات الاحصائيه الرقميه الوافيه .

أسأل الله عز وجل أن يقبل هـذا العمـل الصـالح مـن لـدن خـادم الحرمـين الشـريفين وان يجعلـه في صحائف أعماله . انه ولى ذلك /أمين .

والحمد لله رب العالمين

ملخص بحث : الوقف مفهومه ومقاصده

اسم الباحث : د . أحمد بن عبدالجبار الشعبي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فقد أوحى الله سبحانه وتعالى إلى الرسول الكريم ﷺ ببيان مشروعية الوقف وأنه باب من أبواب البر ، واقتدى به الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون من بعدهم ، وأصبح سنة محمودة اتبعها المسلمون في كل العصور .

عنوان بحثنا هو ((**الوقف تعريفه ومقاصده**)) وقد جعلته في مقدمة وفصول ثلاثة ثم خاتمة .

الفصل الأول : في التعريف اللغوي لكلمة الوقف ومرادفاتها .

الفصل الثاني : في تعريف الوقف اصطلاحاً عند فقهاء المذاهب الأربعة .

الفصل الثالث : في مقاصد الوقف .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها .

ملخص بحث : الوقف مفهومه ومقاصده

اسم الباحــث : الأستاذ الدكتور عبدالوهاب بن إبراهيم أبو سليمان .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسّلام علـى المبعوث رحمـة للعـالمين ، سـيدنا محمّـد وعلـى آلـه وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن الوقف تشريع إسلامي أصيل ، يستمد مشروعيته من السنة النبوية القولية والفعلية .

ينتمي أصالة في الشريعة الإسلامية إلى قسم (القربات) ، بل هـو أحسـن القربـات ، إذ هـو المعـني بالحديث الشريف بـ (الصدقة الجارية) التي يجري نفعها فيدوم أجرها في الحياة ، وبعد الممات .

للوقف تعريفات عديدة في المذاهب الفقهية الأربعة المتبعة ، بحسـب هـذه التعريفـات يكـون الوقـف مؤبداً ومؤقتاً ، مملوكاً للواقف ، أو مؤجراً ، بقصد القربة ، أو المجاملة والتودد

مقياس الوقف الصحيح مطابقته لتعاليم الشريعة ، عارياً عن المعصية .

تطور مصارف الوقف في الإسلام حسب حاجات المجتمع وتطوره الحضاري ، فمن ثم أدى الوقـف بجميع أقسامه : الخيري ، والأهلي ، المشترك وظائفة كاملة في تنمية المجتمع وتطوره ، وسداً احتياجاتـه : الضرورية ، والحاجية ، والتحسينية لكافة أفراد المجتمع .

في تاريخ أوقاف الحرمين الشريفين كما هو تاريخ أوقاف بقية البلاد الإسلاميّة نماذج رفيعة نهضـت بالحياة العلمية والاجتماعية فيها على مدار التاريخ الإسلامي ، هي أصدق دليل على ما قدمه الوقف مـن خدمات جليلة خالدة ما كانت لتتحق بدون وجود الأوقاف.

يتميز الوقف عن أي مشروع خـيري بخصائص وميزات لا تتوافـر فيمـا عـداه ، وهـو مـن محاسـن الشريعة الغـراء ، وقـد أثبـت الواقـع المعـاصر والدراسـات العلميـة والاقتصاديـة أن الوقـف أنجـع وسـيلة لاستمرار المؤسسات العلمية والاجتماعية في أداء وظيفتهـا ورسـالتها دون انقطـاع إذا اسـتثمرت أمـوال الأوقاف الاستثمار الصحيح ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ، وصلـى الله على سـيدنا محمّـد ، وعلى أله وصحبه أجمعين .

ملخص بحث : الوقف من منظور فقهي

اسم الباحـث : فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع .

جاء الإسلام بتشريعات حكيمة قضى فيها على تكديس الثروات في أيدي القلة من الناس ، وكان الوقف أحد تلك التشريعات ، بل كان من أكبر أسباب توزيع الثروات وإشاعة النفع والانتفاع به ، كما يعتبر من أهم القرب التي يتقرب بها إلى الله تعالى ، ولهذا وصف بأنه الصدقة الجارية .

وقد جاء هذا البحث معرفاً بالوقف ، وموضحاً لأدلة مشروعيته من الكتاب والسنة والإجماع وعمل الصحابة حيث لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ذو مقدرة إلا وقف ، كما بيّن أنواع الوقف ، وأقسام الوقف المنقطع ، وحكم انتفاع الواقف بوقفه ، وشروط صحة الوقف ، وصفات ناظر الوقف ممن تبرأ الذمة بإسناده إليه ممن تتوفر فيه الأمانة والديانة والتقوى وسلامة النظر والتبصر . كل ذلك يعني بذل الاحتياطات الكاملة للحفاظ على الوقف ، والتأكد على استمرار جريان الصدقة للواقف.

وحيث إن معد هذا البحث أحد أعضاء المجلس الأعلى للأوقاف بالمملكة فقد بين في ختام بحثه ما تقوم به وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد من أعمال تتعلق بالحفاظ على الأوقاف في جميع أنحاء المملكة .

ملخص البحث : أوقاف الكتب والمكتبات : مدى استمرارها ومعوقات دوام الإفادة منها

اسم الباحــــث : أ.د. علي بن إبراهيم النملة

تركز هذه الورقة على الصعوبات التي قد تعترض وقـف الكتـب والمكتبـات والوقـف عليهـا ومـن ذلـك ضعف الوعي لدى الناس بأهمية الكتاب في حياة الأمة وبالتالي الإعراض عن وقف الكتب والمكتبات . وقد يكون شرط الواقف عقبة أمام الإفادة من الكتب الموقوفة ، ولاسيما إذا مـا كـانت الشـروط تتسـم بالشمولية والدقة في تحديد مدى الإفادة من الكتب الموقوفة . والإجـراءات الفنيـة بالمكتبـات قـد تربـك الغرض من الكتب الموقوفة ، إذا ما أُخضعت لأنظمة الفهرسـة والتصنيـف غـير الـتي كـانت عليهـا قبـل وقفها .

وقد يوجد في المكتبة الموقوفة بعض المواد غير القابلة للتداول ، مما يعني اضطرار المكتبة إلى عزلها في قسـم المواد غير القابلة للتداول . وهذا يتعارض مع رغبة الواقف في الإفادة منها ، ولكنــه إجـراء لابـد منـه في مكتبات مفتوحة للجميع .

وتهدد التقانة الحديثة فكرة وقف الكتب ، ولاسيما منها المطبوعـة الـتي يريـد الواقـف مـن وقفـه لهـا أن تكون متاحة بعينها بينما تحتم تقانة نقل المعلومات وتخزينها وتحويلها إلى الأقراص المدمجة سعياً إلى توفـير المكان .

ومع هذا كله فإن هذه الصعوبات التي جرى عرضها وما شاكلها من صعوبات لاترقى بحال إلى مستوى الحيلولة دون الاستمرار في هذا النهج الحضاري . ولا ينبغـي النظـر إليهـا إلا علـى أسـاس أنهـا عقبـات بحاجة إلى معالجة لفسح الطريق امام المزيد مـن الوقـف ، ولاتوضـع علـى أنهـا عقبـات كـأداء تحـد مـن الاستمرار في الدعوة إلى المزيد من جهود الواقفين التي تعد من أهم الموارد التي تعين علـى بنـاء المكتبـات في المجتمع المسلم .

ملخص البحث : الأوقاف ودورها في تشيد بنية الحضارة الإسلاميّة

اسم البـــاحث : أ.د. عبدالرحمن بن إبراهيم الضحيان

يتكون البحث من (٥١ صفحة) تضم سبعة فصول بالإضافة إلى كلمة شكر وتقدير والمقدمة وصفحة المحتويات والخاتمة والتوصيات وقائمة المراجع .

اما الفصول فهي :

الفصل الأول : موضوعات عامة حـول الموضـوع : وتم تناول عـدد مـن العنـاوين ذات العلاقـة مثـل تعريفات مهمة للوقف والأدلة على مشروعية الوقف في الإسلام من القرآن الكريم والسنة النبوية والأدلة الفعلية ... تم الحديث عن شخصية الوقف من الناحيتين النظامية (**القانونية**) والتأكيد علـى إن للوقـف شخصية اعتبارية أو حكمية وله ذمة مالية وحق التملك ... ثم الحديث عن أركان الوقف ... وشـروط ناظر الوقف ومحاسبيه ... والأوقاف من المنظور الاقتصـادي الإسـلامي والوضعي وأخيراً الوقـف علـى لسان الشعراء ...

الفصل الثاني بعنوان : الدور الديني للأوقاف في الحضارة الإسلامية :

وتناول الفصل دور المسجد الذي للأوقاف الفضل في التوسع في تأسيسه وتم التأكيد علـى دور المسـجد في الحياة الإسلامية حتى أصبح المسجد بيت مال للمسلمين والمدرسـة والمعهـد والجامعـة لتخريـج جميـع الكفاءات في كل التخصصات وكل ذلك بأموال الأوقاف ...

الفصل الثالث بعنوان : الدور العلمي والثقافي للأوقاف

وتم التأكيد فيه على ماقدمته الأوقاف للثقافة والعلم والعلماء وطلبة العلم من المدد والعـون المـادي حتـى أصبح لها شأن عظيم على الحضارات الأخرى ...

الفصل الرابع بعنوان : الدور الاجتماعي والانساني للأوقاف :

وفيه تم التأكيد على دور الأوقاف في رعاية وحماية المجتمع المسلم بما أمدتـه مـن المـال والعـون، وخاصـة للفئات المحتاجة وقد غرس هذا في النفوس الحب والتآخي والأنسانية ...

الفصل الخامس بعنوان : الدور الصحي للأوقاف:

وفي هذا الفصل تم التأكيد على ما قدمته الأوقاف من العناية والرعاية للجانب الصحي مثل إنشاء المستشفيات وتوفير الدواء والعلاج المجاني والوقاية والرعاية الصحية لكل الفئات ...

الفصل السادس بعنوان : الدور الحربي للأوقاف :

ومن ابرز ماقدمته الأوقاف للحضارة الإسلامية المدد والعون للجيوش الإسلامية سواء على الحدود أو حماية الأمن الداخلي وفك الأسرى وتعزيز الجهاد بأموال الأوقاف .

الفصل السابع بعنوان : الدور الصناعي للأوقاف :

وتم تناول دور الأوقاف في مساندة المنظمات الدولية الإسلامية وكذلك دورها في حماية ورعاية الأقليات الإسلامية في العالم ... تم الحديث عن موقف أعداء الإسلام ومحاربتهم للأوقاف وتم اختتام البحث

بتوصيات لتعزيز وعودة الأوقاف إلى الحياة الإسلامية بمفهوم وإدارة جديدة . **والله الموفق .**

ملخص بحث : الوقف ودوره في تشييد بنية الحضارة الإسلامية.

اسم الباحث : أ . د . إبراهيم بن محمد المزيني

جاء هذا البحث محاولة لإبراز الأثر الكبير الذي أسهم به نظام الوقف في تشييد بنية الحضارة الإسلامية ، وذلك عن طريق إثراء كثير من جوانب هذه الحضارة وبنائها ، فعن طريق الوقف بنيت كثير من المساجد والمدارس ودور التعليم المختلفة والمكتبات ، وتم الصرف عليها بما يضمن استمرارها في أداء رسالتها على الوجه الأكمل ، وعن طريق الوقف تمت متابعة الصرف على الحرمين الشريفين عبر كثير من العصور الإسلامية ، وأمنت طرق الحج وسهلت رعاية الحجيج ، وعن هذا الطريق أيضاً تم الصرف على العديد من الجيوش الإسلامية الموجهة للجهاد في سبيل الله ، وفك اسر مجموعات من أسرى المسلمين ، وعن طريق الأوقاف تمت رعاية المرضى والمحتاجين من الفقراء والمساكين وأنشئت دور الرعاية الصحية والاجتماعية على اختلافها .

وبالجملة فقد اتضح من خلال البحث أن نظام الوقف في كثير من صوره وأنماطه قد اتصل بصفة مباشرة مع كثير من جوانب الحضارة الإسلامية فأثر وتأثر بها ، وأصبحت لاتكاد تجد ناحية من نواحي الحياة في المجتمع الإسلامي إلا وهي ذات صلة بنظام الوقف مع تفاوت في حجم هذه الصلة .

ملخص بحث : أثر الوقـف في تشييد بنيـة الحضـارة الإسلاميـة:

(مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنوّرة نموذجاً)

اسم الباحث : أ.د. محمّد العيد الخطراوي

كان الوقف يمثل بؤرة النهضة العلمية والفكرية على مدار القـرون ، حيث أسـهم الواقفـون في مسـاندة المسيرة التعليمية وذلك عن طريق تشييد المدارس والإنفاق عليها والإفادة من المساجد في التعليم والعنايـة بتوفير مصادر للمعلومات عن طريق وقف الكتب على المدارس وجهات العلم المختلفة .

وقد جاءت هذه الدراسة موضحة أهمية الوقف الحضارية وذلك عن طريق عرض لبعض دلالات الوثائق الوقفية مثل الوثيقة الأولى الواردة في كتاب الأم للإمام الشافعي والأبعاد الحضاريـة البـارزة فيهـا . كمـا تضمنت الدراسة توضيحاً للمصارف المثبتة في إحدى وثائق وقف السلطان حسن بن محمـد بـن قـلاون المتعلقة بمنشأه تعليمية ضخمة متكاملة عدها المؤرخون أكبر مدرسة أُنشئت في العهد التركي .

وقد جاء تركيز هذه الدراسة على الوثيقة الوقفية المتعلقة بوقف مدرسة العلـوم الشـرعية بالمدينـة المنـورة حيث تضمنت نص الوثيقة ، كما تضمنت تاريخ نشأت هذه المدرسة ولائحة العلـوم والفنـون وبرامـج الدراسة المقرر ،والنظام الأساسي للدراسة الموافق عليه من جلالة الملك عبدالعزيـز رحمـه الله ، والتقريـر الأول الصادر عن المدرسة خلال الفترة من عام ١٣٤١ - ١٣٤٤هـ . كما جاء في هـذه الدراسـة أسمـاء بعض موظفي المدرسة وبعض خريجيها الذين شـغلوا وظـائف بـارزة في الدولـة . ثـم ورد في آخـر هـذه الدراسة الإشارة - بصورة مختصرة - إلى مدارس الفلاح والمدرسـة الصوليتـة والأوقـاف المحـددة لهـا بمكـة وجده .

ملخص بحث : وقفية مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت

اسم الباحث : د . راشد بن سعد القحطاني

تتناول هذه الدراسة وثيقة وقف شيخ الإسلام عارف حكمت على مكتبته العامة الموجودة بالمدينة المنورة دراسة وتحقيق .

وتشمل الوثيقة على مجموعة من الأعيان الموقوفة مثل بعض العقارات والدكاكين والحدائق إلى غير ذلك من الأوقاف سواء في تركيا أو في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

واقتصر الباحث في تناوله للجوانب المختلفة للوثيقة على كل مايتصل بأعمال المكتبة سواء من حيث تطوير بناء المجموعات وصيانتها ، وكذلك الخدمة المكتبية ، وخدمات المستفيدين

كما استعرض الباحث مجموعة البحوث والدراسات التي تناولت وقفية مكتبة شيخ الإسلام من جوانبها المتعددة ، وذلك فيما يتصل بالمكتبة وخدماتها .

ملخص بحث : من وثائق وقف الكتب بالمدينة المنورة في القرن العاشر الهجري.

اسم الباحث : د. عبدالرحمن بن سليمان المزيني

يركز هذا البحث على تحليل عدد من وثائق وقف الكتب في المدينة المنورة التي اشتهرت بكثرة مكتباتها الخاصة بالعلماء والمدارس والأربطة ، تلك المكتبات التي تزخر بالمخطوطات المتنوعة في موضوعاتها تنوع معارف علمائها ، وحبهم للكتب ، وإدراكهم لأهميتها في الدرس والتحصيل .

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ماحجم الإنتاج الفكري الموقوف كماً ونوعاً ؟

٢- ما الاتجاهات الموضوعية للكتب الموقوفة ؟

٣- من المستفيدون من تلك الكتب الموقوفة ؟

٤- ماالشروط التي تضمنتها وثائق الوقف ؟

٥- ما مدى توافر معلومات عن مؤلفي الكتب الموقوفة ؟

٦- من المؤلفون الذين برزوا في مجال الدراسة ؟ وما حجم إنتاجهم ؟

وختمت الداسة بجملة من النتائج والتوصيات التي جاءت ثمرة لما تم تناوله في مباحثها الستة

ملخص بحث : إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد

اسم الباحث : د. دلال بنت مخلد الحربي

ساهمت المرأة المسلمة عبر العصور الإسلامية المختلفة في فعل الخير وكان أبرز أفعالها المساهمة بنصيب طيب في الوقف الذي يعد من محاسن الإسلام ، وقد حفلت المصادر التاريخية بأسماء نساء كان لهن دور بارز في هذا الجانب في جوانبه المتعددة ، وفي العصر الحديث أسهمت مجموعة من النساء في شبه الجزيرة العربية وفي منطقة نجد على وجه الخصوص في فعل الخير عن طريق الوقف ، وكان لوقف الكتب نصيب طيب إذ حرصت المرأة ان تتيح بما تيسر لها من مال بعض الكتب المخطوطة والمطبوعة لتكون بين أيدي طلبة العلم الذين لم يكن وضعهم المادي يساعدهم على الوصول إلى مثل تلك الكتب .

وكان أقدم النصوص التي توضح إسهامها في هذا المجال وقفية كتاب القواعد وتحرير الفوائد لأبن رجب الحنبلي الذي أوقفته أم علي بن عشري عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م .

وخلال الفترة الزمنية اللاحقة ظهرت أسماء كثيرة توضح اهتمام النساء بوقف الكتب وقد ساهم توجههن هذا في شيوع الكتاب وتوفيره لشريحة من المجتمع هم طلبة العلم ، وهو مايؤكد حرصهن ورعايتهن للحركة العلمية في منطقتهن ، وكان لمجموعة من أميرات آل سعود دور مميز في الوقف الخيري عن طريق توفير الكتب لطلبة العلم ومن أبرز الأسماء نورة بنت الإمام فيصل بن تركي ، وأختها الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي ، والجوهرة بنت الإمام تركي بن عبدالله ، وأختها سارة ومنيرة بنت مشاري بن حسن آل سعود زوجة الإمام فيصل بن تركي ، والجوهرة بنت مساعد بن جلوي .

كذلك كان لنساء الأسر الشهيرة في نجد اسهامهن ومشاركتهن في هذا الجانب ، فهناك سارة بنت الشيخ علي بن محمد بن عبدالوهاب ، والجوهرة بنت عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالوهاب ، وحصة بنت أحمد بن محمد السديري .

و لم يقتصر الإسهام في وقف الكتب في منطقة نجد على هؤلاء بل تعداه إلى نساء آخريات من طبقات مختلفة .

وفي غير مدينة الرياض أسهمت نساء أُخريات في الوقف: ففي حائل أسهم عدد كبير من النساء في دعم الحركة العلمية فيها ، فوقفن الكتب طلباً للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ومساندة لطلبة العلم كي يتوفر لهم ما يساعدهم على توسيع مداركهم ويضيف إلى معلوماتهم، ومن أبرز الواقفات طريفة بنت عبيد بن علي بن رشيد، وفاطمة بنت زامل بن سبهان، ورقية وشما ابنتا عوض بن محمد.

وقد اعتمدت الباحثة في إعداد هذا البحث على نصوص الوقفيات المثبتة على بعض الكتب، وفهارس لبعض المكتبات الخاصة .